

تهذيب سيرة ابن هشام 37 | ذكر المسير إلى خيبر - د. بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. و Ashton اشهد ان لا الله الا الله. وحده لا شريك له. و اشهد ان محمدا عبد ورسوله -

00:00:00

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد -

00:00:25

ما زلنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله ووصلنا الى قول المصنف ذكر المسير الى خيبر. في المحرم سنة سبع هيبدأ يذكر غزوة خيبر وما وقع فيها من احداث -

00:00:49

ودي يرجح هنا او بيقطع هنا انها كانت في المحرم سنة سبع اول وقفه لنا مع اه خيبر خيبر في التاريخ الاسلامي لها شأن لها شأن. ليه؟ لأنها كانت اخر معاقل اليهود -

00:01:14

فبعد ان هزموا فيها هدمت اركانهم واطيح بهم اطاحة لم تقم لهم بعدها قائمة في جزيرة العرب. كما سرى معا ولذلك من اكتر الهتافات اللي تغيط اليهود قول خيبر خيبر يا يهود هي دي بالنسبة لهم عقدة -

00:01:39

خيبر تقع في الشمال الشرقي للمدينة المنورة تقربيا على بعد مية تمانية وستين كيلو. او تقربيا تسعين اتنين وتسعين ميل وهي واحة غناء. من اخص ارض الجزيرة واكثرها في الثمر والنخيل والحب والفاكه -

00:02:02

وهي ارض مليئة بالوديان والسهول وفي نفس الوقت مليئة بالحرار جمع حرارة. اللي هي الصخور البركانية سمراء او السوداء اللي هي الصلبة يقال في تسمية خيبر انها مشتقة من قولهم -

00:02:32

آ ارض اه خبر اي طيبة الطين سهلة ويقال انها مأخذة من نسبة الى رجل من العمالق. والعمالق دول من العرب البايدة كان اول من نزل بها ويقال له خيبر ابن قانية -

00:02:52

ويقال ان خيبر هي لفظ بلسان اليهود يعني الحصن وسميت بذلك لكون هزه البقعة تشتمل على حصون سموها خيابر ومفردتها خيبر والقول الثالث ده مال اليه يعني كسير من المصنفين -

00:03:18

اليهود نزلوا خيبر امتى برضو فيه نزريات اتوا في المكان ده ازاي؟ اصل اليهود دول منين اليهود اللي هم بنو اسرائيل من اتباع موسى عليه السلام. مش كده موسى عليه السلام بعس في مصر -

00:03:42

وبعدين هاجر وزهب بمن معه من بنى اسرائيل ليدخلوا الارض المقدسة فنكلوا. الارض المقدسة دي كانت فين؟ في الشام. فلسطين ازاي بقى حصلت النقلة ديت؟ برضو نزريات متعددة منها انه آ دولت اليهود اللي سكنوا خيبر هم عرب -

00:03:59

قبائل عربية تهودت قبائل عربية تهودت والقول ده له وجاهة فعلا. لانك لما تقرأ في اسماء هؤلاء وتقرأ في اشعارهم وفي شجاعتهم وحرصهم على القتال تعرف ان هو مش دي طبيعة بنى اسرائيل قوي. دي ممزوجة بالطبيعة الاليه؟ العربية -

00:04:21

زي ما خدنا قبل كده في قصة آ مقتل كعب بن الاشرف. ما هو كعب الاشرف ده كان ايه يهودي بشوف اسمه ولغته قبلت شجاعته ان الكرييم ازا دعي الى طعنة بليل اجاب -

00:04:45

وكذلك بقى ايه سلام ابن ابي الحقيق اللي هو تاجر الحجاز اللي احنا تكلمنا عنه وعن اغتياله قبل ذلك وغيرها. فالقول دي له وجاهة فعلا وجاهة وبعض المؤرخين اللي تتبع سير اليهود اخزهم الله افاض الى الامر ده زي مين -

00:05:03

زي الدكتور عبدالوهاب المسيري. وله موسوعة ممتازة عليه رحمة الله هي الموسوعة اسمها اليهودية والصهيونية العالمية فيها بقى

ذكر لقبائل اليهود ومنشأهم وطباعهم وختفهم وغدرهم وتاريخهم وكل حاجة القول الثاني الاشهر في التاريخ ان دول يهود كانوا في

- 00:05:19

اه اه الشام ولكن بعد ان اجتاح بوق تنصر بيت المقدس وفل اركانهم واه اجتاجهم اجتياح شديد فهربوا الى جزيرة العرب فمنهم من نزل يثرب اللي هي المدينة ومنهم من نزل تيماء وفلك وخيبر في - 00:05:42

وسط الجزيرة او في شرق الجزيرة والقول السلس بانه هناك يهود تتبعوا ما ورد في كتابهم من ان مهاجرنبي اخر الزمان آآ ارض زات حرار يعني حجارة سوداء فيها زات نخيل فبعضهم نزل في اه خيبر وبعضاهم نزل في يسراب اللي هي المدينة - 00:06:02
طيب الجغرافيا بتاعة خيبر عشان نعرفها هي ما كانتش معركة سهلة كده وما كانتش مكان صغير لآ خيبر آآ عبارة عن تمن حصون مناعة وقوية متقسمة على تلات مجموعات آآ - 00:06:28

الحصن المنطقة الاولى اسمها النطاه على وزن الحصاة. ودي فيها تلات حصون. حصن ناعم وحسن الصعب ابن معاز وده بقى اللي كان فيه المواد الغذائية والحنطة والتمر والزبيب والودك اللي هو الشحوم والسمن وما شبع المسلمين - 00:06:48
من التمر والبر قبل خيبر اول مرة يشععوا تمر وبر وودك بعد خيبر واغناهم الله عن خيبر. سبحان الله! خيبر دي اللي رينا قال ايه؟
وعدم الله مغامن كثيرة يأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم - 00:07:08

على قول كثير من المفسرين ان المغامن الكسيرة اللي بعد فتح اللي بعد صلح الحديبية كانت ايه؟ هي دي اول حاجة بعد صلح حديبية اللي هي كانت خيبر طيب يبقى حصن ناعم وحسن الصعب ابن معاز وحسن قلعة الزبير او حصن الزبير ودول في منطقة تسمى - 00:07:28

اه ان طاء على وزن الحصى وبعدين حصن ابي وحسن النزار. وبعضاهم يسمى حصن البزاه ودي آآ من حصون الشق بكسر الشيب وده الشطر الاول من خيبر اللي هو مقسوم للمناطقين دولت النطاوة الشق دول تلات حصون دول حصنين - 00:07:47
وبعدين في تلت حصون في الشق الثاني او الشطر الثاني من خيبر وهي حصن القاموس بالقاف القى قاموس صاد وده فيه بنى ابي الحمير اللي هم بقى كان فيه سلام ابن ابي الحقيق - 00:08:11

وآآ كانة آآ ابن ابي الحقيق وغيرهم بقى من آآ يهود بنى النضير وحسن الوطيط وبعضاهم عليه النطيط. وحسن السالام ودي آآ حصون مناعة جدا. وكان فيها آآ كسير من آآ زداري والنساء وقاتلة - 00:08:31

ودي فتحت يعني صلحا او لا اقول صلحا استسلم اهلها لحصار النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي معنا خيبر ارض غنية بالعيون فيها قربة الاثنين وتلتين عين عين ماء وازيك يا ايه؟ فيها زراعة آآ مزدهرة واحدة غناء - 00:08:56

وارض زات نخيل آآ وفير وكذلك كان فيها بعض السدود. قربة الست سدود. ده كده احنا بدأنا نتصور خيبر. مكانها الجغرافي وهيئتها وعددها وعشان كده خيبر ما كانتش موجودة غزوة خيبر لآ ده مجموعة معارك وسلسلة معارك اسفلت في النهاية عن - 00:09:17

كبير للمؤمنين مغامن كثيرة كسر شوكة اليهود مطلقا لان بعد ما سقطت خيبر ايه اللي حصل كان فاضل اليهود اللي في منطقة تسمى فدك على الشرق كده من خيبر وتيماء على طريق الشام شمالا ووادي القرى. التلاتة استسلموا - 00:09:40

وخلعوا للنبي عليه الصلوة والسلام وصالحوه على ما صلحوا عليه اهل خيبر طيب ايه الحدب النبي عليه الصلوة والسلام انه يسارع الى فتح خيبر عايزين نرجع لورا شوية صلوا على النبي. صلوا عليه وسلم. فاكررين في غزوة الاحزاب - 00:10:01

غزوة الاحزاب اللي كان يقصد منها ويرمى من ورائها الى استئصال شأفة المسلمين مطلقا والقضاء على شيء يسمى الدين الاسلامي والنبي صلى الله عليه وسلم والمدينة والصحابة وكل حاجة الاحزاب دولت كانوا تلت حاجات لو انتم فاكررين - 00:10:23

قريش وما معها بقى من الاحبابش وما معها من قبائل دي الكتلة آآ الكبرى غطfan دي شمال غرب المدينة تقريبا على الغرب من آآ من آآ خيبر يهود بنى النضير اللي كانوا بيمسلوا شوكة في خصر او في زهر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اللي كانوا في جنوب المدينة. يهود بنى قريضة. كده تمام - 00:10:42

دول ثلاث قوى الرئيسية اللي كانت فين ؟ اللي كانت في غزوة الاحزاب مين اللي كان بيدير الحرب دي ؟ ويملك الدسائس دي هو المخرج بتاع الحرب ده ومين اللي بيصرف عليها ؟ مين - 00:11:16

اه يهود خيبر اخطب واخوه ابو ياسر وغيرهم وسلام لو حقيقي وغيرهم دول كانوا من بنان دول اللي هاجروا اللي النبي اجلهم من المدينة وراحوا استقروا في خيبر مع يهود خيبر - 00:11:30

وكانوا بيخططوا للامر ده لدرجة انهم اعطوا غطفان نصف ثمار خيبر. يعني كانوا يقولوا والتمر بتاعها اربعين الف حمل هيدوهم نص السماء ديت في مقابل انهم يغزوا المدينة. يغزو النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى مين اللي كان بيصرف على الحرب ديت ؟ كان يهود خيبر - 00:11:43

مين اللي فضل ورا آآ كعب بن اسد اللي هو كبيربني قريظة حتى جعله ينقض عهده مع النبي صلى الله عليه وسلم ويغدر هو اليهود. كان كان آآ حية بن اخطب اللي هو كان قاعد في خيبر في الوقت - 00:12:05

مين اللي ذهب الى قريش وقلبهم لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم واغراهم بان معكم غطفان ومعكم بنبي قريظة هم اليهود فده كان مركز دائم للدس والتآمر والسعى في الزهاب او القضاء على المسلمين - 00:12:23

ده مهم ناخد بالنا من النقطة دي والنبي صلى الله عليه وسلم يدرك ذلك جيدا هو من معه من الصحابة لكنه لم يكن ليبدأ بحربيهم حتى يؤمن جبهة قريش لذلك اول حاجة عملها مباشرة بعد صلح الحديبية انه يعمل ايه - 00:12:44

يطلع الخير صلى الله عليه وسلم. يطلع على ايه ؟ على خيمة صلى الله عليه وسلم تاني حاجة الصحابة راجعين من الحديبية عندهم جراح نفسية وندوبات نفسية. صدوا عن البيت الحرام - 00:13:02

انتم عارفين المكان اللي اتصد فيه الصحابة عن البيت الحرام ده فين ؟ كمین الشمیسی اللي كانوا بيصدوا فيه الناس برضو عن الرادي عن عن دخول مكة. فعلا اللي هو على حدود الحرام - 00:13:20

الحرم اللي هو ارض الحرم عشان كذا في حتى احنا زكرناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مضطربا في الحل وكان اذا اراد ان يصلي دخل الى الى الحرام. الحرم ارض واسعة في فرق بين الحرم وبين المسجد - 00:13:32

الحرم المسجد الحرام اللي هو البقعة بتاعة المسجد. اما الحرم نفسه بقى خلاص الحرم ده كان على الحديبية على قرية هناك من منطقة الشمیسی ديت. الصحابة وهم محاربين واهلو بالعمره - 00:13:45

صدوا عن البيت ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم. صدوا عن المنعوا من دخول البيت الحرام يؤدوا عمرتهم. والصحابة اصابهم غم شديد في هزه الغزو او في هزه الواقعه وقعة الحديبية بعد صلح الحديبية. ولما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحللو هيتحللو هم لسه ما يعملوش العمرة خلي بالك لانهم احصروا - 00:14:00

هيحلقوا ويذبحوا وهم بقى بيحلكوا وبيذبحوا كاد بعضهم ان يقتل بعضا غما. بالزهق والزعـل. الحزن الصحابة اللي قلوبهم فيها المعاني دي من الحزن والاسى والجروح والندبات النفسية. يحتاجون الى ما يطيب نفوسهم ويجر قلوبهم - 00:14:21

ولذلك سارع النبي صلى الله عليه وسلم بهم. دي تاني ايه ؟ نقطة. تالت نقطة ان الله عز وجل قد وعد المسلمين نصرا ومجانعا في هزه الایه ؟ الارض. فعجل لها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:41

رابعا ان اليهود اهل مكر وخداع واهل دس ومؤامرات. فازا علماوا بصلح الحديبية تأهبا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم لثلا يبدأ هو النبي صلى الله عليه وسلم ايه ؟ بحربيهم - 00:14:57

وخامسا ان هناك طابور خامس من المناقفين في المدينة يواли هؤلاء اليهود ويعينهم فلابد من قطع هزه الصلة. السبب السادس اللي بيذكره اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يؤمن شمال المدينة. زي ما امن جنوبها في صلح الحديبية يؤمن شمال المدينة - 00:15:14

بالقضاء على يهود خيبر ولذلك شرع النبي صلى الله عليه وسلم في هزه الغزو. نقرأ الكلام اللي بيقوله بيقول سـم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية زو الحجة - 00:15:38

شهر ذو الحجة يعني. وبعض المحرم وولي تلك الحجة المشركون اللي اللي الحجة في الوقت ده اللي كان ماسك الحج في مكة المشركين سم خرج في بقية المحرم الى خير - 00:15:57

وعن أبي معتب بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خير يعني اوفى عليها قرب منها خلاص وصلها قال لاصحابه وانا فيهم قفوا. اقفوا ثم قال هذا الدعاء دعاء جميل. والدعاء ده سنة كل ما تيجي تدخل بلد قوله - 00:16:13

قال صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات وما اظللن رب الاراضين وما اقللن رب الشياطين وما اضللن رب الرياح وما ادرينا فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها - 00:16:38

ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا باسم الله قال وكان يقولها عليه السلام لكل قرية دخلها وكان يقولها عليه السلام لكل قرية دخل. انت مسافر نازل مكان تقوم قايل الدعاء الجميل ده. والاذكار يا اخواننا حياة - 00:17:01

الاذكار حياة المسلح الذي يذكر ربه والذى لا يذكر ربه كمسل الحى والميت. الاذكار حياة. حياة القلب واطمئنان القلب الذين امنوا واطمئنان قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. تخيل بقى انك نازل المكان وانت خايف بقى يلاقاك فيه ازى او تتعرض فيه لضر لضر - 00:17:26

او غير ذلك تقوم قايل الدعاء الجميل ده. اللهم رب استشعارك عزمه ربنا وان الملك لله بيسمر قد ايه في قلبك اللهم رب السماوات السبع وما اظللن. ورب الاراضين وما اقللن. ورب الشياطين وما اضللن. ورب الرياح وما ادرينا. فان - 00:17:48

نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها. ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها باسم الله. ميسير بيقول والرواية ديت يعني اسنادها غريب. وان كان الحديث ده مروي ايضا عن آآبيهقي - 00:18:06

في السنن رحمة الله يقول وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغير عليهم حتى يصبح يعني ايه يغير؟ اغار على قوم يعني هجم عليهم وهم غافلون - 00:18:26

هجم عليهم وهم غافلون. ويكون هذا الهجوم والاغارة ليلا يبقى اذا غزى قوما لم يغير عليهم حتى يصبح ما كانش بيهاجم بالليل صلى الله عليه وسلم فان سمع اذا امسك قبل ما يغير عليهم يتبعين الفجر طلع اهو - 00:18:49

لو ازدواج يبقى دول مسلمين لو ازدواج ايه؟ مسلمين. عشان كده تخيل بقى مسلما يبقى يقول ان لو فيه دار بيعلوها الاذان يبقى الدار دي هيحكم لها بالايه بالاسلام - 00:19:06

النبي صلى الله عليه وسلم ما رضاش ايه يغير على بلد بيازدواج بيرفعوا الاذان. يبقى دول الناس دول مسلمين والاذان من الشعائر الظاهرة لما واحد بيسافر برة - 00:19:18

مسافر بلد اجنبية يعني ويقعد في مكان يقعد فيه شهور طويلة ما يسمعش الاذان. قلبه يبقى عامل ازاي قلبك يبقى ازاي وانت قاعد في مكان مش بتسبح فيه الاذان اصلا. فيه شعار الاسلام - 00:19:33

بيقول واذا وان لم يسمع اذا اغار عليه. يعني ايه؟ آآ هجم عليهم صلى الله عليه وسلم قال فنزلنا خير ليلا بات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اصبح لم يسمع اذا - 00:19:47

آآ عند ابن هشام في في السيرة اللي هي مش مختصر بقى يذكر هنا آآ ان حباب بن المنذر رضي الله عنه وارضاه. فاكرين حباب ابواب المنذر ده كان معنا فين - 00:20:05

في غزوة ايه غزوة بدر لما قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اهذا منزلي انزله الله هو الرأي وال الحرب والمكيدة الرأي وال الحرب والانتقال ليس زكا بمنزل نفس سيدنا محمد ده رضي الله عنه وارضاه واضح جدا انه كان من اهل النزد - 00:20:24

صاحب خبرة عسكرية في اختيار اماكن القتال ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله هذا ليس بمنزل الارض وخيمة والنخل كسيف. هم يروننا ولا نراهم تصل علينا سهامهم ولا تصل سهامنا اليهم - 00:20:45

نتحول عن هذا المنزل. فاستمع اليه النبي صلى الله عليه وسلم واصفع عايزك تخيل بقى النبي النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو رئيس الدولة القائد الاعلى للجيش اللي هو مؤيد وحي من السماء. مدى المساحة اللي بيسمح بها للمشورة - 00:21:06

واستغلال الكفاءات واستخراج الرأي من اصحابه صلى الله عليه وسلم. وده امر الهي للنبي صلى الله عليه وسلم قال وشاورهم في الامر وصورة كاملة عندنا في القرآن اسمها سورة الايه - [00:21:23](#)

الشورى المهم اه النبي صلى الله عليه وسلم استغير وبعض الروايات التاريخية ان الصحابة عدلوا من اوضاعهم وقطعوا بعض النخيل ليتسلل من خلاله اليهود اليه طيب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:39](#)

يبيقول ايه بقى هنا آآآ استاز عصام هارون بيقول فنزلنا خير ليل افبات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ازا اصبح لم يسمع ازا فركب وركب معه - [00:22:01](#)

فركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيين جنب بعض واستقبلنا عمال خير غادين. الغدو اللي انت تمشي امتى اطلع بدرى اسعد الشروق كده - [00:22:14](#)

ده الغدو قد خرجوا بمساحيهم ومكالهم المساحي جمع مساحة اللي هو الفاس والمقاتل جمعه مقتل وهو الايه الغلقان او القفف كده يعني. دول ناس بيزرعوا ارض فعدتهم في الزراعة ايه؟ الغلقان او القفف دي والايه - [00:22:33](#)

الفقوس فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والخميس اللي هو الجيش. ويطلق على الجيش لفظ الخميس لانه بيكون من خمس اجزاء. يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ويحيوس العرب عومة - [00:22:54](#)

الميمنة والميسرة والمقدمة والمؤخرة والقلب. يبقى دول خمس حاجات كده يا اخوان للجيش ايه؟ الخميس محمد والخميس فادبروا هرابة. يعني دول ما هماش مقاتلین اصلا. ده دول ايه؟ مزارعين او يعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#) الله اكبر خربت خير. انا ازا نزلنا بساحة قوم فسأء صباح منزرين اه استمداد الروح المعنوية العالية وحرارة القلوب واثارة اشتعال العزائم والهمم من خلال الذكر ومن خلال القرآن عايزين نبص على حاجة اولا - [00:23:36](#)

اه عدد المسلمين في الغزوة دي كانوا كام وعدد اليهود كانوا كم عدد مقاتلة اليهود في خير داخل حصونهم ممن هم مؤهلون للقتال واصحاب سلاح عشر تلاف مين اللي خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوة دي بقى؟ كم واحد - [00:24:10](#) الف وربعين واحد اللي هم مين غزوة بتوع صلح الحديبية بتوع بيعة الرضوان بيعة الربيع شف ده اولا ثانيا النبي عليه الصلاة والسلام لما زهب الى المدينة قال لن يخرج معنا الا من كان بالحديبية - [00:24:33](#)

ليه حتى يكون الصدق نقيا. ما يخرجش معه منافقين ولا اعراب هم الایه المغافن سيقول المخالفون من الاعرابي اذا انطلقتكم الى مغافن لتأخذوها زارونا نتبعكم. يريدون ان يبدوا كلام الله قلة - [00:24:55](#)

تابعونا كزلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفهون الا قليلة انتم ما لكوش في المغافن دي ربنا كسر مغافن خير دي على مين على آآاصحاب بيعة الرضوان او اصحاب آآصلح الحديبية - [00:25:15](#)

طيب هل اليهود هل المنافقين في المدينة سكتوا؟ لا ما سكتوش ارسل عبدالله بن ابي بن سلول اخزاه الله ارسل الى يهود خير احرزوا فقد سار اليكم محمد بجيشه صلى الله عليه وسلم - [00:25:36](#)

المنافقين اشد ضرر على المسلمين من اليهود والنصارى والمنافقون هنا المقصود والمنافقون النفاق الاعتقادي اللي ربنا قال عليهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا دولت اللي ربنا قال عليهم - [00:25:57](#)

يخادعون الله وهو خادعهم يخادعون الله وخادعهم دولت اللي ربنا سبحانه وتعالى قال ان هم ايه يتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين ليه ابيتغون عندهم العزة ودول دول المنافقين اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكر او صافهم في القرآن - [00:26:18](#)

عامل زي السرطان بالزبطة. يدمر الجسم من جهة وانت مش حاسس به بالزبطة هم بيسموه حتى في الحروب الحديسة والنزامية بيسموه الطابور الخامس هو في الجيش اول جيش تاني جيش الطابور الخامس دول مين؟ دول ناس مش عسكريين. دول ناس لابسين مدنی - [00:26:39](#)

اسماهم زي اسماعنا في الظاهر جنسائهم زي جنسينا عايشين في وسطنا بيمسلوا الريدق او اوي اوي او المساندة للعدو وهم عايشين في وسطنا الطابور الخامس مجرم ده فده اللي عمله عبدالله بن ابي بن سلوم - [00:26:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ذلك وهنقول ازاي اتغلب على الامر ده دلوقتي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم. يعمل ايه النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة بقى؟ يذكرهم بآيات الله - 00:27:18 ما هي الاية دي في سورة ايه؟ الصافات. انا ازا نزلنا بساحة قوم مساء الصباح المنزل مش بنفس اللفظ طبعاً يعني بس ايه بيزكرهم آيات الله عز وجل بيزكرهم بالذكر - 00:27:33

وان الله سبحانه وتعالى ناصرهم وان الله لن يخذلهم ولن يتزورهم الا مجبورين قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة - 00:27:45

الى خيبر سلك على عسر ويقال فيها عصر وده جبل بين المدينة وبين وادي الفرع فبني له فيها مسجد. احنا لما نيجي نشوف كده الطبيعي لما يبقى المدينة كده ويختبر في شمال المدينة - 00:28:01

النبي عليه الصلاة والسلام لما يجي يهاجم خيبر يهاجمها منين؟ من الجنوب. مش كده النبي صلى الله عليه وسلم ما يعملش كده. النبي خرج معسراً هنا وعمل مسجد بني له مسجد هنا وبعدين - 00:28:26

وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام سار شمالاً راح طوالي كده شمال لحد ما ايه ما عدى كمان خيبر قام داخل على خيبر من الشمال ليه ليه النبي صلى الله عليه وسلم عمل كده - 00:28:39

لانه كان وصل للنبي عليه الصلاة والسلام انه وقعت استغاثة آآ من اليهود بيفي اهل غطفان واعطوهם ثماراً على ان يصدوا جيش النبي صلى الله عليه وسلم. فين غطفان هنا - 00:28:54

في الشمال الغربي وآآ خيبر في الشمال الشرقي ودي المدينة هنا تحت كده هيقوم النبي صلى الله عليه وسلم لو هيهاجم دول كده دول هيتصدوا له. فيعمل ايه؟ يقوم جاي النبي صلى الله عليه وسلم طالع كده - 00:29:15

وهو طالع كده يرسل سرية لاشاعة الفزع في غطفان تهديد لهم. فايه اللي يحصل؟ يرجعوا ويقطع الطريق ما بين غطفان وبين خيبر ويهاجم خيبر من الشمال كده. صلى الله عليه وسلم - 00:29:28

وده هنلهم في كل غزوة من الغزوات. ايه هو؟ الاحكام في التخطيط الاحكام في التخطيط اخز بالأسباب الجدية الاهتمام ما فيش حاجة اسمها لا مبالاة. ما فيش حاجة اسمها اه ترك للامر ما فيش حاجة اسمها عدم انضباط ما فيش حاجة اسمها عدم اخز بالأسباب. لا لا لا - 00:29:44

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم بآياته الوحي من السماء صلى الله عليه وسلم ومؤيد بالمعجزات من ربنا سبحانه وتعالى. هم. بس ده مسار يسير عليه المسلمون بعده صلى الله عليه وسلم - 00:30:06

فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة الى خيبر سلك على عصق فبني له فيها مسجد سم على الصهباء. وده موضع بينه وبين خيبر روحه يعني منزلة كده ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه حتى نزل بواد يقال له الرجيع - 00:30:17 فنزل بينه وبين غطفان. فهمنا بقى وادي الرجيع ده فين؟ هنا بقى قطع الطريق ما بين مين؟ ما بين خيبر صلى الله عليه وسلم ليحول بينه وبين ان يمدوا اهل خيبر - 00:30:33

وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبلغني ان غطفان لما سمعت بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر جمعوا له ثم خرجوه ليظاهروه اليهود عليه - 00:30:47

طلعوا عشان ينصروا اليهود في مقابل الدعم المادي اللي هياخدوه حتى ازا سوا منقلة منقلة يعني مرحلة تقريراً مسيرة يوم او نص يوم سمعوا خلفهم في اموالهم واهلهم حسا لما تيجي تشوف تفصيل الحة ديت النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية - 00:31:07 بقيادة آآ سعيد ابن ابى غطفان وامره ان يشبع في الناس انه يزهباً لحرب غطفان. يعني قال له انا عايزك تعلن وانت ماشي وتحدث جلبة في من حولك من القبائل انك ريحه الغطفان. انا عايز خبر يصلوهم بدرى - 00:31:30

وبالفعل الخبر وصل لهم وادرکوا هزه الجلبة وهذا الحس يقوم يعمل ايه بقى ظنوا ان القوم قد خالفوا اليهم. قال لك ده النبي صلى الله عليه وسلم هيحيد عن حرب خيبر ويجي لنا احنا - 00:31:51

فرجعوا على اعقابهم فاقاموا في اهلهم واموالهم وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خير يقول وتدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال يأخذها مالا مالا. ويفتحها حصنا حصنا. تدنا - 00:32:03

يعني اخذهم الادنى في الادنى. خدهم بالترتيب كده التلات آما مناطق اللي احنا اتكلمنا عنهم خدهم بقى بالترتيب كده. الاقرب فالاقرب يخلص حصن يدخل على اللي بعده صلى الله عليه وسلم - 00:32:23

ويأخذها مالا مالا. المال اللي هو التمور والنخيل والحنطة واللودك والشحوم. الاموال زي الشياه والابل والبقر الحمر والخيول زي السبايا والزراري. كل دي اسمها اموال زي الاسلحة كل دي اموال زي الذهب والفضة وغير ذلك - 00:32:38

فكان اول حصونهم افتح حصن ناعم وعنه قتل محمود بن مسلمة اخو محمد ابن مسلمة قتل بان القيت عليه منه رحى فقتله ثم القاموس حصن بنى ابي الحقيق. وهنا بقى فيه اختلاف في الروايات التاريخية هل فعلا حصن القاموس ده - 00:33:00

هو اللي فتح مباشرة بعد حصن ناعم ولا ده كان من اواخر الحصون اللي سلمت صلحا واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا. منهن صفية بنت حبي بن اخطب - 00:33:24

وكان عند كنانة ابن ابي الحمير وبنتي عم لها. فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه مصطفى آن النبي صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه. ودي فيها معنى من الهزيمة النفسية لليهود. ولقبائل العرب - 00:33:39

انت لا تتخيله تخيل مسلا آن النبي عليه الصلاة والسلام وصل لامر قريش وصل لمسامع قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بنى اي عن تزوج يعني بنت ملكهم - 00:34:00

اسر الامر ده نفسيا على اه قريش هيكون ازاي انت متخيل يعني اثر الامر ده نفسيا على قريش. النبي صلى الله عليه وسلم بلغ من امره ان هو آه هزم اليهود - 00:34:25

ابنة ملكهم اللي هو كبير اليهود اللي هو حبي ابن اخطب. اللي كان من الد الناس في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم عن معرفته. بان ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:42

من ان النبي صلى الله عليه وسلم آن النبي. والقصة مشهورة حديث صحيح. السيدة صفية اللي بتحكيمه رضي الله عنها وارضاها بتقول ان هي وجدت اباه وعمها ابو ياسر ابو ياسر - 00:34:56

خرج يطلب خبر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما جه المدينة وكان لسه في بني النضير قبل ما يجلبها فرجع من اخر الماركلين ومتعبين جدا وما هماش شايفين قدامهم - 00:35:13

قالت فهششت اليهما كما كنت افعل فلم يأبه لي ما التفتوش ليه اصلا وكانت رضي الله عنها وارضاها وضيئه. وكانت افضل الایه؟ بناتهم لهم يعني فسمعت ابوها اللي هو حبي بن اخطب - 00:35:26

وعملها ابو ياسر بتكلمه. قال ابو ياسر اهو هو بيقول لمين؟ لحين اخطأ. اهو هو؟ قال هو هو. يعني هو ده النبي اللي في الكتب قال هو هو قال فما تفعل؟ طب هنعمل ايه - 00:35:41

قال عداوته ما حبيت لحد ما اموت لكن احنا بنخطب مات فين افتكروا اخونا ولا ايه؟ اكيد فاكرين شو ما زعلش هتفتكروا ان هو مات في حصن بني النضير. بني قريزة - 00:35:56

مع كعب بن اسد لما اتاخته وكانوا بيطلعوا يقتلوا واحد واحد. وقلنا مبالغ من حقده انه قبل ما يموت انه مسك الحلة بتاعته قطعها حتى صغيرة عشان ما حدش ينتفع بها - 00:36:14

وقال ما لمت نفسي في عداوتك ابدا ولكن من يخذل الله يخذل لحد اخر لحظة حقد سبحان الله حقد اسود تخيل بقى صفية رضي الله عنها وارضاها بنت حية بن اخطب هتبقى زوجة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:25

في قصة بيذكرها هنا ابن هشام اللي هو قصة الحجاج ابن عطاء السلمي حجاج ابن علاق السلمي ده كان اصله من قريش له عندهم مال يعني وآه اسلم فراح للنبي عليه الصلاة والسلام في خير - 00:36:44

وقالوا يا رسول الله لي بمكة مالا. ان لي بمكة مالا عند صاحبتي ام شيبة بنت ابي طلحة ومال متفرق في تجار اهل مكة. فاذن لي

رسول الله فازنى. قال له اروح اقول اي كلام معين كده عليك تسمح لي؟ قال له اوه رح - 00:37:06

ازن له. كان في الوقت ده بين النبي وبين قريش ايه صلح الحديبية. خلاص كده هدنة قال فخرجت حتى ازا قدمت مكة وجدت بسنية البيضاء رجالا من قريش يتسمعون الاخبار بيكولوا ايه اللي حصل؟ ده فيه معركة شرسه - 00:37:26

بتدور ما بين جيش محمد صلى الله عليه وسلم وبين يهود خير. يا ترى ايه اللي حصل وقد عرفوا انها قرية الحجاز ريفا ومنعة ورجالا فيتحسسون الاخبار فلما رأوني قالوا الحجاج ابن عطاط - 00:37:43

ولم يكونوا قد علموا بسلامه. اخبرنا الخبر يا ابا محمد. قال هقول لكم الخبر. بس اهم حاجة يلمو لي فلوسي كلها واحد بالك؟ قال عندي من الخبر ما يسركم قال فالتبطوا بجنبى التفوا بجنبى ناقتي ويقولون اهنى يا حجاج - 00:38:04

قال هزم محمد هزيمة لم تسمعه بمثلها قط. صلى الله عليه وسلم وقتل اصحابه قتلا لم تسمعوا بمسله قط واسر محمد اسرا وقالوا لا نقتله حتى نبعث به الى اهل مكة فيقتلوه بين اظهرهم - 00:38:26

لمن كان اصاب من رجالهم قال فقاموا وصاحوا بمكة وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا محمد انما تنتزروه ان يقدم به عليكم فيقتل بين ازهركم خلاص انا قلت لكم اللي عندي اعينوني على جمع مالي بمكة وعلى غرمائي فاني اريد ان اقدم خير فاصيب من فل محمد صلى الله عليه وسلم. المهزومين من - 00:38:44

اصحاب محمد هيتبعوا اخدتهم قبل ان يسبقني التجار الى ذلك العباس رضي الله عنه وارضاه اصحابه غم شديد لما سمع الكلام ده فذهب اليه واقبل حتى وقف عنده فقال يا حجاج ما هزا الخبر الذي جئت به - 00:39:08

قال وائل الحجاج اليه وهل عندك حفظ لما وضعت عندك؟ قال نعم اللي هقوله لك هتستأمن عليه؟ قال له اه قال استآخر عنى حتى القاك. استآخر شوية خلص كل فلوسه وخد كل حاجته - 00:39:29

قال حتى ازا فرغت من جمع كل شيء كان لي بمكة واجمعت الخروج لقيت العباس فقلت احفظ علي حديسي يا ابا الفضل فاني اخشى الطلب سيسأله انا هاديك تلاته تيام ما تقولش اللي انا قلته لك. وبعد التلاته تيام قل اللي انت عايزه. بس تلاته تيام تسكت - 00:39:44

قال افعل قال فاني والله لقد تركت ده الشاهد بقى اللي انا عمال احكي القصة دي عشانه. قال والله لقد تركت ابن اخيك عروسا على بنت ملكهم يعني صفيه بنت حبي - 00:40:05

ولقد افتحت خير وامتنع ما فيها وصارت له ولاصحابه. فقال ما تقول يا حجاج؟ قال قلت ايه والله فاكتم عنى ولقد اسلمت وما جئت الا لاخذ مالي فرقا من ان اغلب عليه. فازا مضت سلاس فاظهر امرك - 00:40:21

اهو والله على ما تحب فعلا قعد العباس تلت تيام في اليوم الرابع لبس العباس حلة له وتخلق يعني حط عطر واخذ عصاه ثم خرج حتى اذا اتى الكعبة فطاف بها فلما رأوه قالوا يا ابا الفضل هذا والله التجدد لحر المصيبة. انت بتزهار انك يعني مش همك اللي حصل لابن اخيك - 00:40:43

قال كلما والي حلفتم به لقد افتحت محمد خير وترك عروسا على بنت ملكهم واحرز اموالهم وما فيها فاصبحت له ولاصحابه قالوا من جاءك بهذا الخبر؟ قال الذي جاءكم بما جاءكم به - 00:41:09

ولقد دخل عليكم مسلما فاخذ ماله وانطلق ليلحق بمحمد واصحابه وبعدين يومين واتأكدوا ان الكلام ايه الكلام ده صح فادي معنى بقى انك لما تقول آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاها لنفسه - 00:41:30

وكان و كان دحية ابن خليفة الكلبي قد سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيما. فلما اصطفاها لنفسه النبي صلى الله عليه وسلم اخرها وتزوجها واجعلها من نسائه مش امة. لأن هي كده اعتقها وجعل عنقها صداقها. بقت زوجة لها حقوق مختلفة تماما عن الامة - 00:41:48

ما اعطي بحية الكلبي رضي الله عنه وارضاه على فكرة سيدنا يحيى الكلب ده له ميزة ان كان سيدنا جبريل بيأتي على صورته اعطاه ابنتي عمها مين مكانها؟ وفشت السبابايا من خير في المسلمين - 00:42:09

هنا عشان بقى بقية الايه؟ ذكر اه ما تفاصيل فتح الحصون ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك
أشهد ان لا اله الا انت انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:26